



حرب
أكتوبر
1973



جامعة بنها
BENHA UNIVERSITY
www.bu.edu.eg

حرب الإستنزاف

حرب أكتوبر

حرب أكتوبر المجيد ١٩٧٣م، هي لحظة فارقة في تاريخ الأمة العربية، فقد أعادت الأمل إلى نفوس العرب، وأثبتت أن العرب قادرون على الانتصار على إسرائيل، مهما كانت قوتها، خمسون عاماً مرت على انتصار الجيش المصري، والقضاء على أسطورة الجيش الذي لا يُقهر، إنها حرب العزة والكرامة التي استعادت فيها مصر أرضها وانتصرت على عدوها اللدود (إسرائيل)

على الرغم من مرور نصف قرن على هذه الحرب، إلا أن ذكرها العطرة ستبقى عيداً لكل المصريين، فنتذكر الشهداء الذين ضحوا بحياتهم من أجل الوطن، ونجدد العهد على مواصلة الكفاح، لتبقى حرب أكتوبر علامة فارقة في تاريخ الأمة العربية، وستظل مصدر إلهام للأجيال القادمة، فهي قصة نصر حققته إرادة الأمة العربية، وعزيمة أبنائها، وتضحيات شهدائنا؛ تخليداً لقوة إرادتهم وصلابتهم، ولكفاءة قواتهم المسلحة وقدرتها القتالية المتميزة والتي سطرت ملحمة وطنية خالدة في حفظ تراب هذا الوطن. لتظل أقوى وأشرس الحروب التي خاضتها مصر ضد العدو الإسرائيلي لاسترداد أرض سيناء المسلوقة، وهكذا انهارت نظرية الأمن الإسرائيلي بكل أسسها ومقوماتها

لم تكن حرب أكتوبر مجرد معركة كرامة استطاعت فيها مصر أن تحقق انتصارا عسكريا على إسرائيل، بل كانت اختبارا حاسما لقدرة الشعب على تخطي كابوس مزعج يؤرق كل المصريين، ومهدت لتحرير واسترداد باقي أراضي الوطن التي سلبها العدو الإسرائيلي



حرب أكتوبر

إن مسؤولية تحرير الأرض والمواجهة كانت تقع أكبر أجزاءها على القوات المسلحة التي استطاعت أن تثبت أمام العالم كله أنها على قدر المسؤولية. حيث حققت انتصارا عسكريا غير مسبوق في التاريخ، فيما كانت المسؤولية الأخرى على البطل الحقيقي وهو الشعب

قبل الحرب سعى الرئيس المصري: أنور السادات، لطرح مبادرات مختلفة من ضمنها، فتح قناة السويس لمرور السفن المدنية في حال انسحاب القوات الإسرائيلية ٥٠ كيلومتراً شرقاً، وأوفد مستشاره للأمن القومي حافظ إسماعيل لمقابلة هنري كيسنجر سراً في باريس ونيويورك عام ١٩٧٣، إلا أن الجانبين الإسرائيلي والأميركي لم يأخذا المبادرة بجدية لشكهم في قدرة مصر والعالم العربي على تحريك الأمور، بخاصة بعد أن طلب السادات من الخبراء الروس مغادرة البلاد قبل ذلك بعام، مما خلق توتراً بينه وبين القيادات الروسية المورد الرئيس للسلاح المصري

وما لبث أن أعادت الحرب الثقة للشعبين المصري والعربي، وذلك نتيجة الدور البطولي للقوات المسلحة المصرية الباسلة، تحت قيادة المشير أحمد إسماعيل

لقد استغرق إعداد الدولة للحرب ست سنوات كاملة هي الفترة التي انقضت بين النكسة الموجهة والانتصار العظيم

حرب أكتوبر كانت عملاً عسكرياً مبدعاً بغرض بدء عملية سلام تفاوضية، وأول خطوة في عملية السلام كانت أول طلقة نيران عسكرية

١٩٦٧

بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨

١٩٦٨

إنشاء خط بارليف

هو سلسلة من التحصينات الدفاعية التي كانت تمتد على طول الساحل الشرقي لقناة السويس. بُني خط بارليف من قبل إسرائيل بعد احتلالها لسيناء بعد حرب ١٩٦٧. كان الهدف الأساسي من بناء الخط هو تأمين الضفة الغربية لقناة السويس ومنع عبور أي قوات مصرية إليها. يقع على الضفة الشرقية لقناة السويس بارتفاع يصل في الأماكن المهمة إلى ٢٠ م. وبميل يتراوح ما بين ٤٥ و ٦٥ درجة بهدف منع عبور أي مركبة برمائية من القناة إلى الضفة الشرقية

وعلى طول هذا السد الترابي بني خط دفاعي قوي أطلق عليه «خط بارليف». يتكون من ٣٥ حصناً تتراوح المسافة بينهم ما بين ١ كم في الاتجاهات المهمة و ٥ كم في الاتجاهات غير المهمة على طول القناة. وفي منطقة البحيرات المرة تباعدت هذه الحصون لتصل المسافة بينها ما بين ٥ إلى ١٠ كم

وفي وصف دقيق لخط بارليف، قال حمدي الكنيسي المراسل الحربي المصري خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ في كتابه (الطوفان): "هو أقوى خط دفاعي في التاريخ الحديث كان يبدأ من قناة السويس وحتى عمق ١٢ كم داخل شبه جزيرة سيناء، وكان يتكون من الخط الأول والرئيسي على امتداد الضفة الشرقية لقناة السويس وبعده على مسافة ٣ - ٥ كم كان هناك الخط الثاني ويتكون من تجهيزات هندسية ومرابض للدبابات والمدفعية ثم يجيء بعد ذلك وعلى مسافة من ١٠ - ١٢ كم الخط الثالث الموازي للخطين الأول والثاني وكان به تجهيزات هندسية أخرى وتحتله احتياطيات من المدرعات ووحدات مدفعية ميكانيكية، وكل هذه الخطوط بطول ١٧٠ كم على طول قناة السويس

الفريق سعد الشاذلي

كان الفريق سعد الشاذلي أحد أعلام العسكرية العربية المعاصرة، وأهم الشخصيات العسكرية المصرية، ووُصف بالرأس المدبر للهجوم المصري الناجح على خط الدفاع الإسرائيلي بارليف في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣

وعقب تولي الفريق سعد الشاذلي منصب رئيس أركان حرب القوات المسلحة في ١٦ مايو/أيار ١٩٧١ بدأ مهام عمله بدراسة الإمكانيات الفعلية للقوات المسلحة المصرية وقدرات الجيش الإسرائيلي

وتوصل الشاذلي في مباحثاته لأن المعركة يجب أن تكون محدودة وأن يكون هدفها عبور قناة السويس وتدمير خط بارليف

ومن ثم اتخاذ أوضاع دفاعية على مسافة تتراوح ما بين ١٠ و١٢ كم شرق القناة، حتى يتم التجهيز للمرحلة الثانية للحرب

وبعد نقاشات وجلسات مطولة جرى التوصل إلى حل وسط تمثل في إعداد خطتين الأولى هي «العملية/الخطة أ» التي تهدف إلى الاستيلاء على المضائق الجبلية في سيناء

والثانية هي «خطة المآذن العالية» والتي تهدف إلى عبور قناة السويس وتدمير خط بارليف واحتلاله واتخاذ أوضاع دفاعية واستنزاف إمكانيات الجيش الإسرائيلي إلى حين القيام بالمرحلة التالية من المعركة



١٩٧٢

أكتوبر ١٩٧٢

اختيار موعد الحرب

كلف الرئيس السادات القوات المسلحة بالاستعداد للحرب في مؤتمر الجيزة ٢٤ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٢ حيث قامت هيئة عمليات القوات المسلحة برئاسة اللواء عبد الغني الجمسي على دراسة أنسب التوقيتات للهجوم

علي أن يناسب التاريخ الجبهة السورية (يبدأ الثلج والجليد في نوفمبر وبالتالي لا يجب أن تتأخر الحرب عن أكتوبر)

وتم ترجيح شهر أكتوبر لعدة أسباب كالآتي

كونه أفضل الشهور بالنسبة لحالة المناخ على كلا الجبهتين المصرية والسورية

مزامنته لموعد الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية ستجرى يوم ٢٨ منه وسينشغل الشعب والجيش بالحملات الانتخابية

وفقاً لدراسة العطلات الرسمية في إسرائيل يتوافق هذا الموعد مع تدني استعدادات القوات المسلحة الاسرائيلية حيث أن يوم السبت يوافق عيد الغفران أو كيبور- ٦ أكتوبر ١٩٧٣ م / ١٠ رمضان ١٣٩٣ هـ وتتوقف فيه الإذاعة والتلفزيون عن البث



اللواء عبد الغني الجمسي

رأس هيئة عمليات القوات المسلحة، وفي فبراير من نفس العام أسند إليه منصب نائب رئيس الأركان إلى جانب مهام رئيس العمليات

اختيار موعد الحرب



كان أول تحديد لقرار الحرب في اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة في ٢٤ أكتوبر ١٩٧٢، الذي انعقد في مكتب الرئيس بالجيزة في الساعة التاسعة مساءً واستمر ثلاث ساعات وربع الساعة، ويعتبر من أخطر الاجتماعات، ونقل تفاصيلها المشير أحمد إسماعيل وزير الدفاع في حرب أكتوبر في مذكراته قائلاً: "إذا أردنا أن نقيم الوثائق العسكرية لحرب أكتوبر، ويعتبر من أخطر الاجتماعات، لقد حدد الرئيس السادات في هذا الاجتماع الموقف بحسم، دون أن يسمح بأي تراجع أو تشكيك، الموقف هو الحرب

وبالتالي تحتاج إسرائيل إلى وقتاً أطول لاستدعاء الاحتياطي الذي يمثل القاعدة العريضة لقواتها المسلحة

تم اختيار الساعة ١٤:٠٠ (تبعاً للعرف العسكري) بعد الظهر لانطلاق الهجوم حيث تكون الشمس جهة الغرب خلف ظهور المصريين فلا تستطيع عيون الإسرائيليين ملاحظتها بسهولة مما يعزز رؤية جيدة جداً للمهاجمين على عكس المدافعين

وتقرر هذا في الاجتماع المشترك السري بين القيادتين العسكريتين المصرية والسورية برئاسة وزير الدفاع في ٢٢ أغسطس/آب في قيادة القوات البحرية في الإسكندرية

خطة الخداع الإستراتيجي

إخلاء المستشفيات تحسباً لحالات الطوارئ، عن طريق تسريح ضابط طبيب من الخدمة وتعيينه بمستشفى الدمرداش، ليعلن عن اكتشافه تلوث المستشفى بميكروب، ووجوب إخلائها من المرضى لإجراء عمليات التطهير، وفي اليوم التالي نشرت «الأهرام» الخبر معربة عن مخاوفها من أن يكون التلوث قد وصل إلى مستشفيات أخرى، فصدر قرار بإجراء تفتيش على باقي المستشفيات، وأُخليت باقي المستشفيات

استيراد مصادر بديلة للإضاءة أثناء تقييد الإضاءة خلال الغارات، عن طريق تنسيق أحد المندوبين مع مهرب قطع غيار سيارات لتهريب صفقة كبيرة من المصابيح مختلفة الأحجام، وبمجرد وصول الشحنة كان رجال حرس الحدود في الانتظار

دعا الفريق أول أحمد إسماعيل جميع وزراء الحكومة يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٧٣ لزيارة هيئة الأركان العامة لإطلاعهم على الجديد من الأجهزة المكتبية والحاسبات الآلية

بدأت قبل المعركة الخالدة بأكثر من عام .. قادها الجيش المصري والرئيس الأسبق محمد أنور السادات.. ووقف بجانبها الشعب المصري لدعمها.. وانتهت بمعجزة ستظل آثارها محفورة في ذاكرة مصر والعالم .. وستظل مسطورة في كتب التاريخ ليتدارسونها جيلاً بعد جيل

يوليو ١٩٧٢، زار الرئيس الراحل أنور السادات المخابرات العامة وبصحبه قائد الجيش ومستشار الرئيس للأمن القومي ورئيس المخابرات العسكرية، ودعا السادات كل رؤساء وقيادات الأقسام بالجهاز لاجتماع طارئ دام لأكثر من ٥ ساعات، أكد فيه السادات إن إسرائيل تتفوق من الناحية العلمية والتكنولوجية التي تسمح لها برصد كل تحركات القوات، والحل الأمثل أمامنا هو اللجوء إلى خطة خداع استراتيجي للإيقاع بالعدو

واشتملت الخطة على ستة محاور رئيسية

إجراءات تتعلق بالجبهة الداخلية

استيراد مخزون استراتيجي من القمح، عن طريق قيام المخابرات العامة بتسريب معلومات بأن أمطار الشتاء قد غمرت صوامع القمح، وأفسدت ما بها، وتحول الأمر لفضيحة إعلامية استوردت مصر على أثرها الكميات المطلوبة

محاوَر خطة الخداع الإستراتيجي

إجراءات تتعلق بنقل المعدات للجبهة

بحجة إصابة المعدات الثقيلة كالدبابات بأعطال، فكانت الأوامر بنقل ورش التصليح إلى الخطوط الأمامية، ودفع الدبابات إلى هناك في طوابير

نقل معدات العبور والقوارب المطاطية عن طريق تسريب المخابرات تقريراً يطلب فيه الخبراء استيراد كمية مضاعفة من معدات العبور مما أثار السخرية وعندما وصلت الشحنة ميناء الإسكندرية، ظلت ملقاة بإهمال على الرصيف حتى المساء وفي ظل إجراءات أمنية توحى بالاستهتار واللامبالاة

وأنت سيارات الجيش فنقلت نصف الكمية إلى منطقة صحراوية بضاحية (حلوان)، وتمّ تكديسها وتغطيتها على مرمى البصر فوق مصاطب لتبدو ضعف حجمها الأصلي، فيما قامت سيارات مقاولات مدنية بنقل الكمية الباقية للجبهة مباشرة

توفير المعلومات السرية عن العدو وتضليله

ومن أبطال العمليات السرية في ذلك الوقت: رفعت الجمال، أحمد الهوان، أشرف مروان. وذلك عن طريق توفير المعلومات السرية عن العدو وتضليله عن طريق عملاء جهاز المخابرات العامة، كما استخدمت اللهجة النوبية لتشفير الرسائل الهامة بين القوات أثناء المعركة لتضليل معترضي تلك الرسائل



رفعت الجمال



أحمد الهوان



أشرف مروان

١٩٧٢

يوم ٥ أكتوبر | يوم ٨ أكتوبر ١٩٧٣

١٩٧٣

محاوَر خطة الخداع الإستراتيجي

إجراءات خداع سيادية

عبقريّة اختيار موعد الهجوم، فكان يوم كيبور، يوم السكون عند اليهود، والذي يؤثّر على عملية التعبئة لجنود الاحتياط، ولم يتوقع أحد أن الدبابات المصرية سوف تفتححم ليلاً

وتضمنت الدراسة والتخطيط أيضاً جميع أيام العطلات الرسمية في إسرائيل، بخلاف السبت يوم إجازتهم الأسبوعية، حيث تكون القوات المعادية أقل استعداداً للحرب

وتغلق خلاله المصالح الحكومية بما فيها الإذاعة والتليفزيون كما اختير على أساس الظروف المناخية والسياسية المواتية، كما كان المجتمع الإسرائيلي منشغل بالمعارك الانتخابية التشريعية

الإعلان عن زيارة قائد القوات الجوية اللواء حسنى مبارك إلى ليبيا يوم ٥ أكتوبر، ثم تقرر تأجيلها لعصر اليوم التالي ٦ أكتوبر ١٩٧٣

وجه المشير أحمد إسماعيل الدعوة إلى وزير الدفاع الروماني لزيارة مصر يوم الاثنين ٨ أكتوبر وأعلن رسمياً أنه سيكون ف استقباله شخصياً لدى وصوله إلى مطار القاهرة، وأعلن رسمياً عن الاستعداد لاستقبال الأميرة مارجريت صباح الأحد ٧ أكتوبر

١٩٧٢

يوليو ١٩٧٢ | سبتمبر ١٩٧٣

١٩٧٣

محاوَر خطة الخداع الإستراتيجي

تأمين تحركات واستعدادات القوات المسلحة

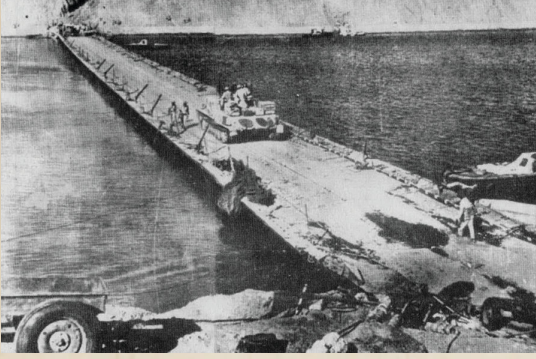
كشف شبكات التجسس بما في ذلك شبكة هبة سليم وشبكة طناش راندوبولو. تحديد دور الملحقين العسكريين وضباط المخابرات بالسفارات بوضعهم تحت رقابة صارمة لمنع وصولهم إلى معلومات تمس سرية الاستعداد للحرب

إجراءات خداع ميدانية

توفير المخابرات لمعلومات حيوية سمحت ببناء نماذج لقطاعات خط بارليف في الصحراء الغربية لتدريب الجنود عليها وخداع الأقمار الصناعية لملء المعسكر بعدد من الخيام البالية والأكشاك الخشبية المتهالكة. ولافتات قديمة لشركات مدنية. في يوليو ١٩٧٢ صدر قرار بتسريح ٣٠ ألف من المجندين منذ عام ١٩٦٧

التمويه برفع درجة الاستعداد القصوى للجيش وإعلان حالة التأهب في المطارات والقواعد الجوية من ٢٢ إلى ٢٥ سبتمبر، مما يضطر إسرائيل لرفع درجة استعداد قواتها، ثم يعلن بعد ذلك أنه كان مجرد تدريب روتيني حتى جاء يوم ٦ أكتوبر فظنت المخابرات الإسرائيلية أنه مجرد تدريب آخر

وبدأ القتال تحت ستار المناورة العسكرية المشتركة (تحرير ٢٣)، ثم استبدلت خرائط التدريب بخرائط العملية (بدر) لاستكمال خداع إسرائيل باستبعاد فكرة الحرب



قناة السويس مانع مائي من نوع فريد في طبيعته، وقد أضاف العدو إليها كثيرا من العوائق الاصطناعية مما جعلها تبدو في أعين الكثيرين من العسكريين مانعا مائيا لا يمكن اقتحامه ويمكن وصف قناة السويس كمانع مائي بأنها، مانع مائي صناعي يتراوح عرضه بين «٨٠ و٢٠٠ متر» وأجانبها حادة الميل ومكسوة بالدبش والحجارة لمنع انهيار الأتربة والرمال إلى القاع، وهذا يجعل من الصعب على أية دبابة برمائية أن تعبرها إلا إذا تم نسف أكتاف الشاطئ وتجهيز منزل ومطلع تستطيع المركبة البرمائية أن تستخدمهما في النزول إلى الماء والخروج منه، وقام العدو بإنشاء سائر ترابي على الضفة الشرقية للقناة بارتفاع يصل في بعض الاتجاهات المهمة إلى «٢٠ مترا» مما يجعل من المستحيل عبور أية مركبة برمائية إلى الشاطئ الآخر إلا بعد إزالة هذا السد

مذكرات الفريق سعد الدين الشاذلي

خطط وحلول مشكلات العبور

شكلت قناة السويس مانعاً مائياً صناعياً صعب العبور، إذ يبلغ عرضها ما بين ١٨٠ إلى ٢٠٠ متر، وأجانبها حادة ومكسوة بالحجارة مما يمنع عبور الدبابات البرمائية

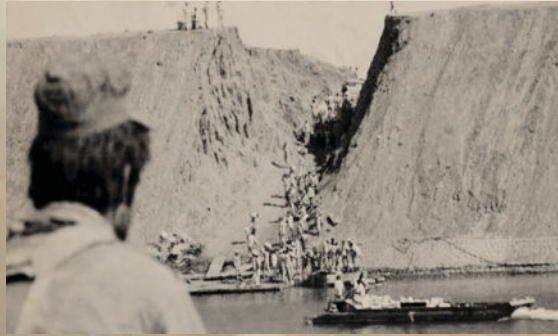
ذكر الفريق سعد الدين الشاذلي في مذكراته، في الفصل الذي حمل عنوان «مشكلات العبور وكيف تم التغلب عليها» أن عبور قناة السويس يعتبر من العمليات العسكرية ذات الطابع الخاص، وأن التنظيم العادي والتسليح العادي والعقائد العسكرية السائدة لم تكن قادرة على تقديم الحلول التي تستلزمها عملية العبور

تم إنشاء وحدات عسكرية جديدة ذات تنظيم معين

تم إدخال بعض المعدات البدائية التي كانت تستخدم في العصور القديمة، وإدخال معدات من أرقى المعدات في العالم كله، وإجراء مئات التجارب قبل الوصول إلى قرار الحرب

استندت خطة العبور إلى فتح ثغرات في السائر الترابي الشرقي لإنشاء رؤوس الجسور وتسهيل عبور المشاة والمعدات والمركبات باستخدام فكرة بسيطة ولكنها فعالة، وهي التجريف بضغط المياه باستخدام المضخات وخُصص لكل ثغرة خمس مضخات يمكنها إزاحة ١٥٠٠ متر مكعب من الأتربة خلال ساعتين بعدد أفراد من ١٠ إلى ١٥ جندي

خطط وحلول مشكلات العبور



وتم التغلب علي خزانات النابالم بعمل سدادة من الخشب توضع في الماسورة الموصلة إلي سطح الماء علي أن يتم سدها تماما بواسطة سلة من السلك المملوء بالأسمنت

انتخاب نقط عبور فوق اتجاه التيار لتفادي تأثير السائل المحترق

تدعيم المشاة العابرة إلى الضفة الشرقية بالذخيرة والمؤن

تغيير الشدات الميدانية لجنود المشاة لتسمح بحمل أوزان تصل إلى ثلاثين كيلوجراماً وبحيث تسمح للجندي بالتحرك بيسر داخل أرض المعركة

توفير عربات جر يدوي يمكنها حمل مئة وخمسين كيلوجراماً من الذخيرة والمعدات ويمكن جرّها بواسطة فردين

تزويد الجنود المقاتلين بنظارات مُعتمدة يُمكن ارتداؤها لمواجهة الأضواء المبهرة التي قد تُستخدم لإعاقة ضرباتهم

تزويد الجنود المقاتلين بسلالم الحبال المستخدمة في البحرية المصنوعة من درجات خشبية وأجناب من الحبال مما يسهل طيه وحمله ويمنع غوص أرجل الجنود وعرباتهم في رمال الساتر الترابي



١٩٧٣

الساعة ٢ من ظهر ١ أكتوبر ١٩٧٣

قرار الحرب 1973

بدأت الحرب في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ حيث كانت إسرائيل تروج نفسها للعالم علي انها قلعة عسكرية منيعة لا يمكن اقتحامها.

فقد نجحت القوات المصرية في اقتحام قناة السويس وإجتياح حصون خط بارليف، وعلى الجبهة السورية نجحت القوات السورية في عبور الخندق الصناعي الذي أقامته إسرائيل، واندفعت كالسيل الجارف تشق طريقها في مرتفعات الجولان

تحرك ألفا ضابط وثلثين ألف جندي من خمس فرق مشاة قد عبروا القناة، واحتفظوا بخمسة رؤوس جسور واستمر سلاح المهندسين في فتح الثغرات في الساتر الترابي لإتمام مرور الدبابات والمركبات البرية

وذلك فيما عدا لواء برمائي مكون من عشرين دبابة برمائية وثمانين مركبة برمائية عبر البحيرات المرة في قطاع الجيش الثالث وبدأ بتعامل مع القوات الإسرائيلية. في تمام الساعة ٢٠:٣٠ اكتمل بناء أول جسر ثقيل، وفي تمام الساعة ٢٢:٣٠ اكتمل بناء سبع جسور أخرى وبدأت الدبابات والأسلحة الثقيلة تندفق نحو الشرق مستخدمة الجسور السبع وإحدى وثلثين معدية

١٩٧٣

الساعة ٢ من ظهر ١ أكتوبر ١٩٧٣

الضربة الجوية

قرب الساعة ٢.٠٠ ظهرا يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ انطلقت حوالي ٢٠٠ طائرة حربية مصرية و٢٠ طائرة عراقية من طراز هوكر هنتر من حوالي ٢٠ مطار وقاعدة جوية مصرية على ارتفاع منخفض جدا، لضرب الأهداف المعادية الإسرائيلية المحددة لها في داخل سيناء المحتلة وأهداف خط بارليف الحصين.

تحركت الطائرات في صمت لاسلكي تام على أرض مطاراتها وحتى الإقلاع و الطيران لأهدافها، لتجنب أي عمليات تصنت معادية يمكن أن تكشف الهجوم المصري، استمرت هذه الضربة الجوية المركزة حوالي ٣٠ دقيقة تقريبا

وقد استهدفت المطارات ومراكز القيادة ومحطات الرادار والإعاقة الإلكترونية وبطاريات الدفاع الجوي وتجمعات الأفراد والمدركات والدبابات والمدفعية والنقاط الحصينة في خط بارليف ومصافي النفط ومخازن الذخيرة

جاء في تقرير قائد القوى الجوية عقب الهجوم أن الضربة حققت ٩٥ ٪ من أهدافها الموضوعة، وخسرت أحد عشر طياراً شهيداً منهم ستة طيارين في الغارة على مطار الطور قرب شرم الشيخ ويعود ذلك لفقدان عنصر المفاجأة بسبب ملاقاتهم أربع طائرات فانتوم كانت تقوم بدورية اعتيادية فوق شرم الشيخ فجرت معركة غير متكافئة بسبب التفوق النوعي لطائرة الفانتوم وقتئذٍ

١٩٧٣

الساعة ٢ من ظهر ١٦ أكتوبر ١٩٧٣

الضربة الجوية

كانت نتائج الضربة وفقا لما ورد في المراجع الموثوق منها هي ضرب و شل ثلاثة ممرات رئيسية في ٣ مطارات هم المليز و بير تمادا و رأس نصراني. بالإضافة إلى ٣ ممرات فرعية في نفس المطارات. وقامت تشكيلات جوية من طائرات الميج ١٧ بإسكات حوالي ١٠ مواقع بطاريات صواريخ أرض - جو من طراز هوك للدفاع الجوي. كما تم ضرب ٣ مواقع شؤون إداريه للعدو. و تم ضرب مواقع في أم لحفن و بير العبد أيضا بالقاذفات الثقيلة من نوع تي يو ١٦. وتم ضرب محطة سيطرة و إعاقه و توجيه في منطقة رأس نصراني

١٩٧٣

الساعة ٢:٠٠ يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣

التمهيد المدفعي

بعد عبور الطائرات المصرية بخمس دقائق بدأت المدفعية المصرية قصف الأهداف العسكرية الإسرائيلية شرق القناة بشكل مكثف تمهيداً للعبور

تحركت عناصر سلاح المهندسين والصاعقة إلى الشاطئ الشرقي للقناة لإغلاق الأنابيب التي تنقل السائل المشتعل إلى سطح المياه

في الساعة ١٤:٢٠ بدأت المدفعية بقصف نيرانها إلى العمق حيث مواقع النسق الثاني ثم ضربت مباشرة مواقع خط بارليف لتأمين عبور المشاة

وفي الساعة ٢:٢٥ نزلت قوارب المطاط في القناة بجنودها تحت نيران العدو الذي بدأ يتعامل عسكرياً بالدفاع

بعد عدة دقائق أصبح علي القناة ما يقرب من ٦٠٠ قارب مطاطي في كل واحد منها ٨ مقاتلين متجهة للضفة الأخرى

في تمام الساعة ٢:٢٥ تحرك لواء دبابات برمائي يعبر على القطاع الجنوبي من مياه القناة بالدبابات الضخمة من طراز «تي ٧٦»، ووراءه المدرعات السابحة من طراز الـ «توباز» الشهير

توجيه من رئيس الجمهورية

توجيه إسرائيلي من رئيس الجمهورية
والقائدات القوات البحرية

إلى الفريق أول أحمد إسماعيل على

وزير الحربية والقائدات القوات البحرية

١- بناء على التوجيهات الصادرة من القائد العام للقوات المسلحة

في أول أكتوبر ١٩٧٣ من قبل القائد العام للقوات المسلحة بالقوات

البحرية والقيادة البحرية

قررت القيادة العامة للقوات المسلحة تنفيذ اليوم يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣

٢- وإزالة الجدران البحرية التي كانت تقف في وجه العبور إلى القناة

يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣

٣- توجيه القائد العام للقوات المسلحة من قبل وزير الحربية والقيادة

بحرية من قبل وزير الحربية والقائدات البحرية من قبل وزير الحربية

والقيادة البحرية والقوات البحرية

٤- تنفيذ هذه القواعد والقوانين الخاصة بالقيادة العامة للقوات المسلحة

القوات البحرية والقوات البحرية

القيادة



الرئيس السادات، في الوسط، وعلى يمينه الفريق سعد الدين الشاذلي، رئيس الأركان، وعلى يساره المشير اسماعيل علي وزير الحربية، يتابعون من غرفة العمليات المركزية سير الحرب

١٩٧٣

الساعة ٨:٣٠ يوم ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ الساعة ٦:٣٠ يوم ١٦ أكتوبر ١٩٧٣

العبور والنصر

بدأ العبور بعد اكتمال أول جسر ثقيل والذي تبعه بناء مجموعة أخرى من الجسور في تمام الساعة ١٥

كان مجموع القوات المصرية التي تمكنت من العبور إلى الضفة الشرقية قد وصل إلى ٨٠٠ ضابط و ١٣ ألفا و ٥٠٠ جندي

وفي تمام الساعة ١٨:٣٠ كان ألفا ضابط و ثلاثين ألف جندي من خمس فرق مشاة عبروا القناة بالفعل

واحتفظوا بخمسة رؤوس جسور واستمر سلاح المهندسين في فتح الثغرات في الساتر الترابي لإتمام مرور الدبابات والمركبات البرية

وذلك فيما عدا لواء برمائي مكون من عشرين دبابة برمائية وثمانين مركبة برمائية عبر البحيرات المرة في قطاع الجيش الثالث وبدأ يتعامل مع القوات الإسرائيلية

في تمام الساعة ٢٠:٣٠ اكتمل بناء أول جسر ثقيل، وفي تمام الساعة ٢٢:٣٠ اكتمل بناء سبع جسور أخرى وبدأت الدبابات والأسلحة الثقيلة تتدفق نحو الشرق مستخدمة الجسور السبع وإحدى ثلاثين معدة

قامت القوات المهندسين بفتح ٦٠ ثغرة في الساتر الترابي، وأزاحت بالتجريف ما حجمه ٩٠٠٠٠ متر مربع من الرمال، ووصل عدد الكبارى الثقيلة التي أمكن تركيبها إلى ثمانية، بالإضافة إلى أربعة كبارى خفيفة، و ٣١ معدبة كانت تتحرك بسرعة وقوة من ضفة إلى ضفة حاملة معها المزيد من القوات والمعدات



عبور خط برليف المنيع



تمكّن المصريون من اختراق خط بارليف بالغ التحصين،
الذي أنشأته إسرائيل لمنع العبور إلى سيناء المحتلة، كان
أحد أكبر الإنجازات العسكرية المصرية خلال حرب 73



الأسري الإسرائيليون 1973

١٩٧٣

من يوم ١٥ - ٢٣ أكتوبر

ثغرة الدفرسوار

كانت عملية إسرائيلية جرت في وسط قناة السويس في الفترة من ١٥ إلى ٢٣ أكتوبر ١٩٧٣ خلال حرب أكتوبر

أدت هذه الحادثة إلى تعقيد مسار الأحداث في حرب أكتوبر. كانت في نهاية الحرب، حينما تمكن الجيش الإسرائيلي من تطويق الجيش الثالث الميداني من خلال ما عرف بثغرة الدفرسوار، وكانت بين الجيشين الثاني والثالث الميداني امتدادا بالضفة الشرقية لقناة السويس

طبقاً لخطة الهجوم المصرية عبر الجيشان الثاني والثالث القناة بمجموع ١٠٢٠ دبابة تقريباً واحتفظ بـ ٣٣٠ دبابة غرب القناة بحوالي عشرين كيلومتراً، وكانت تلك الدبابات ضمن تشكيل الفرقة ٢١ المدرعة التي كانت تحمي ظهر الجيش الثاني والفرقة الرابعة المدرعة التي كانت تحمي ظهر الجيش الثالث

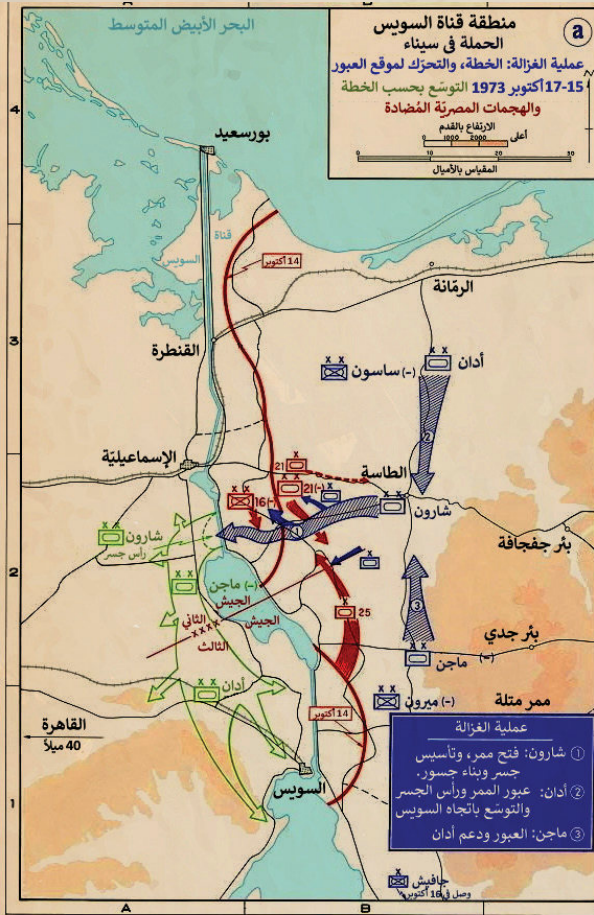
كان بقاء الفرقتين في أماكنهما غرب القناة كفيل بصد أي اختراق تقوم به القوات الإسرائيلية على طول الجبهة

ترتب على قرار تطوير الهجوم شرقاً ترتب عليه تحرك الفرقة ٢١ المدرعة ولواء مدرع من الفرقة الرابعة المدرعة إلى الشرق، وبذلك لم يعد لدى القيادة المصرية سوى لواءين مدرعين غرب القناة

أصبح الموقف مثالياً للقوات الإسرائيلية للتسلل غرباً خلف خطوط الجيشين الثاني والثالث. وفي عصر يوم ١٣ أكتوبر/تشرين الأول حلقت طائرة استطلاع أمريكية من نوع إس آر-٧ فوق منطقة



ثغرة الدفرسوار



وفي خلال يوم ١٥ أكتوبر/تشرين الأول قامت الطائرة نفسها برحلة استطلاعية أخرى فوق الجبهة والمنطقة الخلفية. وبذلك تحققت القوات الإسرائيلية من خلو المنطقة غرب القناة وأنه بات يمكن اختراقها

القتال وقامت بتصوير الجبهة بالكامل ولم تستطع الدفاعات الجوية المصرية التعرض لها بسبب تحليقها المرتفع على ارتفاع ٣٠ كم وبسرعة ٣ ماخ فوق مدى صواريخ الدفاع الجوي

١٩٧٣

ثغرة الدفرسوار

الجيش الإسرائيلي تمكن، بفضل الدعم العسكري والفني الأمريكي، من فتح ثغرة بين الجيشين الثاني والثالث في سيناء نفذ منها إلى القناة ودفع بقواته إلى الأراضي المصرية يوم ١٥ أكتوبر

سلاح البترول (الحظر النفطي)

في ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٣ ردّاً على الحظر النفطي، أعلنت الولايات المتحدة أنها ستدعم إسرائيل بمبلغ ملياري و١٠٠ مليون دولار كمشحانات أسلحة جديدة

بنفس اليوم أعلنت الدول العربية حظر تصدير النفط تماماً إلى الولايات المتحدة

في ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٣ عقب تضخم آثار أزمة النفط في الولايات المتحدة وحلفائها والتي ظهرت واضحة في طوابير السيارات التي ليس لها آخر عند محطات الوقود، قام هنري كسنجر وزير الخارجية الأمريكية بزيارة إلى الرياض، في محاولة لإقناع الملك فيصل باستئناف تصدير النفط، إلا أن العاهل السعودي تمسك بضمان الولايات المتحدة لانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة

في أغسطس/آب ١٩٧٣ قام السادات بزيارة سرية للعاصمة السعودية الرياض والتقى بالملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود مطالباً إياه بوقف السعودية ودول الخليج ضخ البترول للغرب حال نجاح خطة الهجوم المصرية

في ١٧ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٣ قرر الملك فيصل استخدام سلاح النفط في المعركة، فدعا إلى اجتماع وزراء البترول العرب في الكويت وقرروا تخفيض الإنتاج العربي بنسبة ٥٪ فوراً، وتخفيض ٥٪ من الإنتاج كل شهر حتى تنسحب إسرائيل إلى خطوط ما قبل يونيو/حزيران ١٩٦٧

قررت بعض الدول العربية حظر تصدير البترول كلية إلى الدول التي تثبت تأييدها لإسرائيل بما فيها الولايات المتحدة

استدعى الملك فيصل السفير الأمريكي في السعودية وأبلغه رسالة للرئيس نيكسون تتضمن ثلاث نقاط هي: إذا استمرت الولايات المتحدة في مساندة إسرائيل، فإن مستقبل العلاقات السعودية الأمريكية سوف يتعرض لإعادة النظر



١٩٧٣

السادات يلقيني الملك
فيصل لحظر البترول

١٩٧٣

١٥-١٦-١٧ أكتوبر ١٩٧٣

ثغرة الدفرسوار

إنَّجِه الجنرال الإسرائيلي شارون بفرقته القتالية (والتي تضم لواءين مدرَّعين بقوة أكثر من ٢٠٠ دبابة، ولواء مظليًا)، تدعّمه فرقة الجنرال آدان المدرعة

اصطدم على مدار يومين ١٥-١٧ أكتوبر في معارك طاحنة مع الفرقة ١٦ مشاة المصرية (الفرقة نحو ١٥ ألف مقاتل، واللواء ٥ آلاف)

نجح بعض المظليين الإسرائيليين والدبابات في التسلل إلى غرب القناة ابتداءً من ليلة ١٦ أكتوبر، وباغتوا مواقع حائط الصواريخ المصري، فأحدثوا ثغرة كبيرة في سماء معركة الثغرة، استغلها الطيران الإسرائيلي ليعود للنشاط الفاعل ضد المواقع المصرية المُدافعة

شهدت منطقة المزرعة الصينية شرق القناة أعنف المعارك في تلك المرحلة، حيث سقط المئات من القتلى من الجانبين، ودُمّرت المئات من الدبابات والآليات، لكن حسمها الإسرائيليون بالتفوق العددي والنوعي في الدبابات وفاعليتهم الجوية

أتمَّ الإسرائيليون إقامة جسرهم الكبير الأول، وعبروا القناة بكثافة، وكان نصب عين فرقة شارون المندفعة هدف واحد، هو احتلال الإسماعيلية

فجر ١٨ أكتوبر، حاول المظليون المصريون مع بعض وحدات المشاة الميكانيكية القيام بهجوم مضاد مفاجيء، ونجحوا بالفعل في تحرير بعض أجزاء منطقة الدفرسوار، لكنهم اضطروا للانسحاب نتيجة الفارق العددي الكبير مع تسارع العبور الإسرائيلي



مدرعات كت ٩ ل٤ مدرعات الإسرائيلي في المزرعة الصينية بالدفرسوار، ١٥ أكتوبر ١٩٧٣

١٩٧٣

١٨ أكتوبر ١٩٧٣

معركة الإسماعيلية (1973)



آثار القصف الجوي على بورسعيد

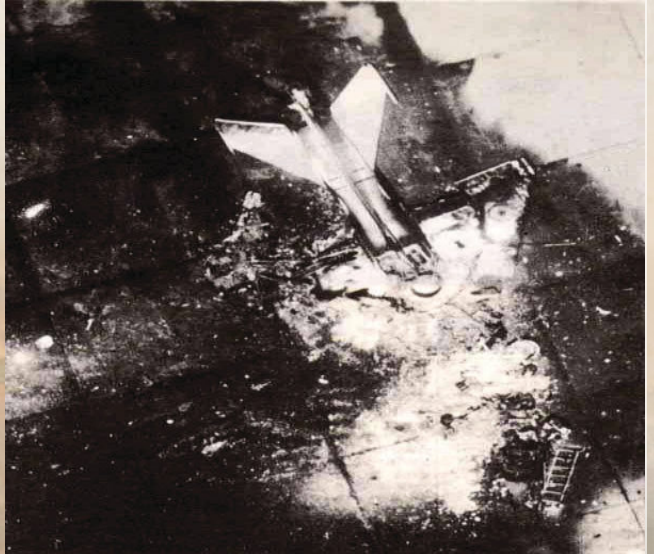


ضرب القواعد الجوية المصرية

اختبأت دبابات العدو في منطقة الدفرسوار والتي تكثرت بها زراعات المانجو. وبدأت تنطلق في مجموعات صغيرة لمهاجمة مواقع صواريخ الدفاع الجوي المصري

لم تكن تتوقع وجود دبابات إسرائيلية في المنطقة. أحدث ذلك فجوة عميقة في حائط الصواريخ المصري. منحت سلاح الجو الإسرائيلي حرية الحركة في قطاعات معينة

في صباح يوم ١٨ أكتوبر، أي بعد ٤٨ ساعة تقريبا من بدأ الثغرة فعليا، أصبح للجيش الإسرائيلي على الضفة الغربية لقناة السويس، نحو ٣٠٠ دبابة و ٢٠٠٠ جندي مظلي بالإضافة إلى وحدات المدفعية الخاصة



ضرب القواعد الجوية المصرية

تجهيز المدينة للمعركة

قام قائد الجيش الثاني الميداني اللواء عبد المنعم خليل بتنظيم القوات واتخذ عددا من الإجراءات السريعة لحماية مداخل المدينة

فكان الهدف الأول الذي ركز عليه اهتمامه هو منع الإسرائيليين من عبور ترعة الإسماعيلية حتى لا ينجح في تطويق المدينة تمهيدا لاقتحامه

تحرك الكتيبة ٨٥ مظلات بقيادة المقدم عاطف منصف إلى نقطة جبل مريم للدفاع عن تلك النقطة. وتم تدعيم الكتيبة بسرية مقذوفات مضادة للدروع

تحرك المجموعة ١٣٩ صاعقة بقيادة العقيد أسامة إبراهيم إلى مناطق نفيشة وأبو عطوة للدفاع عنهما

سحب كتيبة ميكانيكية من منطقة عين غصين-جبل مريم إلى الشمال من الترعة الحلوة بعد أن استلمت الكتيبة ٨٥ مظلات الدفاع عن تلك المنطقة

سحب مجموعة مدفعية الجيش الثاني رقم ١ من جنوب ترعة الإسماعيلية إلى الشمال. لتتضمن إلى مجموعة مدفعية الجيش الثاني رقم ٢، ودفع عناصر إدارة وتوجيه النيران إلى الحد الأمامي للقوات المصرية

حشد مجموعات مدفعية الفرقة ١٦ مشاة والفرقة ٢١ المدرعة ليكون الإجمالي في حدود ١٦ كتيبة مدفعية مختلفة الأعيرة علاوة على دفع عناصر من مهندسي الجيش الثاني بهدف تلقيم جسور الترعة الحلوة كحل أخير إذا حاول الإسرائيليون عبورها



قائد الجيش الثاني الميداني
اللواء عبد المنعم خليل

١٩٧٣

٢٠ أكتوبر ١٩٧٣

التقدم الإسرائيلي نحو الإسماعيلية (1973)



يوم ٢٠ أكتوبر، قاد الجنرال أرئيل شارون قائد مجموعة العمليات رقم ١٤٣، إلى غرب القناة، في إدارة معركته الأخيرة في اتجاه الإسماعيلية

ومنذ الصباح الباكر قامت الطائرات الحربية الإسرائيلية بشن هجمات عنيفة على مدن الإسماعيلية وبورسعيد وبور فؤاد

تركز القصف الجوي بصفة خاصة على مواقع الصواريخ أرض-جو سام والأسلحة المضادة للطائرات بهدف تدميرها ومنها معسكر الجلاء بالإسماعيلية ومنطقة جبل مريم والكباري المقامة على التربة الحلوة

أصاب بعض القنابل جسر التربة الحلوة في منطقة رأس العش على بعد ١٥ كيلومترا جنوب بورسعيد، مما أدى إلى تدفق مياه التربة الحلوة إلى قناة السويس. ولتدارك الموقف أصدر اللواء أ.ح عبد المنعم خليل قائد الجيش الثاني أمره إلى رئيس مهندسي الجيش بإغلاق مياه التربة الحلوة عند نقطة التحكم في القنطرة، لإنزال مستوى مياه التربة ريثما يتم إصلاح الجسر المعطوب

يوم ٢٠ أكتوبر، شنّ الطيران الإسرائيلي غارات كثيفة على الإسماعيلية وجوارها، استخدمت خلالها قنابل النابالم الحارقة، ثم اندفعت دبابات شارون شمالا، لتقابلها مقاومة شرسة من وحدات المظلات المصرية، والتي لجأت إلى حيلة خطيرة عندما تكاثرت عليها الحشد الإسرائيلي، إذ قامت بأمر من العقيد عزمي بتفجير أحد السدود على تربة الإسماعيلية، لتغرق مساحة واسعة بالمياه، فوجدت الدبابات الإسرائيلية نفسها في داخل مستنقع كبير

١٩٧٣

٢٠ أكتوبر ١٩٧٣

التقدم الإسرائيلي نحو الإسماعيلية والسويس (1973)

وفي تمام الساعة العاشرة صباحا يوم ٢٢ أكتوبر جدد شارون محاولته للتقدم في اتجاه ترعة الإسماعيلية، وكان تحركه على محورين هما طريق ترعة السويس الحلوة وطريق المعاهدة

قام بقصف قوات الصاعقة بالمدفعية والهاونات ومدافع الدبابات، كما قامت طائراته بضرب مواقعها. ونظرا لضيق الطريق فقد تحركت في المقدمة قوات الجيش الإسرائيلي المترجلة من المظلات وعناصر الاستطلاع

في الساعة الواحدة ظهرا تقدمت قوة من المظلات تقدر بسرية مشاة في اتجاه أبو عطوة على محور ترعة السويس الحلوة، ونظرا لعدم قيامها جيدا باستطلاع الأرض ومعرفة أوضاع القوات المصرية، فقد فوجئت بنيران الأسلحة الصغيرة تنهمر عليها من كل جانب مما ألحق بها خسائر تزيد على ٥٠ فردا. وعلى أثر ذلك توقف الهجوم الإسرائيلي

وفي نفس التوقيت وعلى محور نفيشة، تقدمت قوة تقدر بسرية دبابات وسرية مشاة ميكانيكية، تحت ستر غطاء جوي من الطائرات التي قامت بقصف منطقة نفيشة على ترعة الإسماعيلية. وتمكنت كتيبة الصاعقة المصرية في نفيشة رغم القصف الجوي من إيقاف تقدم الإسرائيليين

١٩٧٣

٢٦-٢٢ أكتوبر ١٩٧٣

وقف إطلاق النار الأول

حل موعد سريان وقف إطلاق النار في الساعة ٦:٥٢ مساءً يوم ٢٢ أكتوبر. ونظراً لوجود عدد ضخم من الجرحى الإسرائيليين على أرض المعركة الذين لم يتم سحبهم بعد، ولم يكن في الإمكان القيام بمعركة أخرى خاسرة من أجل إنقاذ الجرحى

طلب شارون إمداده بعدد كبير من الطائرات المروحية لمساعدة رجاله في عمليات الإنقاذ. ولكن الجنرال بارليف لم يوافق على مطلبه، فقد كانت الليلة مظلمة وكان من الصعب على الطائرات الهبوط بالقرب من ميدان المعركة منعا لإصابتها. فأمر شارون رجاله بضرورة الاعتماد على أنفسهم، واستمرت عمليات الإنقاذ أكثر من أربع ساعات إلى أن تم إخلاء معظم القتلى والجرحى من أرض المعركة

في يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٧٣، حاول شارون التقدم غرباً لقطع طريق القاهرة-الإسماعيلية الصحراوي وعزل مدينة الإسماعيلية

لكن قوات الدفاع الشعبي والعسكري التي كانت مسئولة عن تأمين هذا الطريق الحيوي، نجحت في وقف تقدم المدرعات الإسرائيلية وأجبرتها على الانسحاب

ونجح جنود المظلات المصريين في الاستيلاء على إحدى المصاطب غرب القناة، ودفع قوات شارون إلى الجنوب بعد أن قامت بإغراق المنطقة بمياه التربة الحلوة. ولمنع الإسرائيليين من تجديد محاولات التوسع شمالاً أو غرباً، أمر الفريق أول أحمد إسماعيل بدفع احتياطي الجيش الثاني لتشكيل خط دفاعي قوي بمحاذاة مياه التربة

وقف إطلاق النار الأول

دعا قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٣٣٨ المؤلف من ثلاثة أسطروالذي تم تبنيه في ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣ إلى وقف إطلاق النار في حرب أكتوبر وفقاً لاقتراح مشترك من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. ونص القرار على أن يدخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ خلال ١٢ ساعة من اتخاذ القرار. فسرت عبارة "الرعاية المناسبة" على أنها تعني رعاية أمريكية أو سوفيتية بدلاً من رعاية الأمم المتحدة. ساعد هذا البند الثالث في وضع إطار عمل مؤتمر جنيف الذي عقد في ديسمبر ١٩٧٣

استمر القتال بالرغم من الشروط التي دعا إليها القرار وأصدر القرار رقم ٣٣٩ الذي أسفر عن وقف إطلاق النار

أيقن الرئيس السادات أنه يواجه أمريكا بثقلها في حين لم يلب الاتحاد السوفيتي طلباته من السلاح، فقبل العرض الذي طرحه كيسنجر في ١٦ أكتوبر/تشرين الأول بوقف إطلاق النار، فاجتمع مجلس الأمن في مساء ٢١ أكتوبر/تشرين الأول

أصدر صباح يوم ٢٢ أكتوبر/تشرين الأول القرار ٣٣٨ الذي قضى بوقف إطلاق النار بين جميع الأطراف المشتركة في موعد لا يزيد على ١٢ ساعة من لحظة صدور القرار، ووافقت كل من مصر وإسرائيل رسمياً على القرار

إسرائيل لم تحترم القرار فعلياً لأنها وجدت نفسها لم تستطع تحقيق أية أهداف عسكرية. فلم ترغب القيادة المصرية على سحب قواتها إلى غرب القناة مرة أخرى، ولم تستطع قطع خطوط مواصلات أي من الجيشين الثاني والثالث، وفشلت في احتلال مدينة الإسماعيلية

١٩٧٣

٢٢ أكتوبر ١٩٧٣

قرار مجلس الأمن رقم (242) (1967)

كان نص القرار، كالتالي

طلب وقف إطلاق النار، والدعوة إلى تنفيذ القرار رقم (٢٤٢) بجميع أجزائه

إن مجلس الأمن

يدعو جميع الأطراف المشتركة في القتال الدائر حالياً إلى وقف إطلاق النار بصورة كاملة، وانتهاء جميع الأعمال العسكرية فوراً في مدة لا تتجاوز ١٢ ساعة من لحظة اتخاذ هذا القرار، وفي المواقع التي تحتلها الآن

يدعو جميع الأطراف المعنية إلى البدء فوراً بعد وقف إطلاق النار، بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) (١٩٦٧) بجميع أجزائه

يقرر أن تبدأ فور وقف إطلاق النار وخلالها، مفاوضات بين الأطراف المعنية تحت الإشراف الملائم بهدف إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط

١٩٧٣

٢٤ أكتوبر ١٩٧٣

قرار دولي بوقت إطلاق النار

أعلنت إسرائيل قبولها وقف إطلاق النار الثاني يوم ٢٤ أكتوبر/تشرين الأول طبقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٣٣٩

كما أصدر مجلس الأمن قراره رقم ٣٤٠ الذي قضى بإنشاء قوة طوارئ دولية لمراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار، إلا أن القوات الإسرائيلية استمرت في عملياتها خلال أيام ٢٥ و٢٦ و٢٧ أكتوبر/تشرين الأول ولم يتوقف القتال فعلياً حتى يوم ٢٨ أكتوبر/تشرين الأول حين تقرر عقد مباحثات الكيلو ١٠١ بين الطرفين برعاية الولايات المتحدة الأمريكية



١٩٧٣



١٩٧٤



مباحثات الكيلو 101 بين الطرفين
المصري والإسرائيلي عام 1974

To General Gamasy
with best regards
László Szilassy.

١٩٧٣

٢٧-٢٨ أكتوبر ١٩٧٣

١٩٧٤

مباحثات الكيلو 101

مفاوضات الكيلو ١٠١، هي محادثات ذات طابع عسكري جرت بين مصر وإسرائيل بإشراف الأمم المتحدة للوصول إلى تحديد خطوط وقف إطلاق النار في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٣٣٨ في هذا الصدد

حددت مصر مكان وتوقيت الاجتماع ورتبة ممثلها في المباحثات واختير الكيلو متر ١٠١ طريق القاهرة - السويس الصحراوي مكاناً لعقد المباحثات تحت إشراف الأمم المتحدة، والتي بدأت مساء يوم ٢٨ أكتوبر/تشرين الأول وتكررت بعد ذلك عدة مرات

اختار الرئيس السادات اللواء عبد الغني الجمسي «رئيس هيئة العمليات» رئيساً للوفد المصري في المفاوضات

إختار الجنرال أهارون ياريف «مساعد رئيس الأركان» ممثلاً للوفد الإسرائيلي وبحضور الجنرال سيلاسفيو ممثلاً للأمم المتحدة



مباحثات الكيلو ١٠١ بين الطرفين
المصري والإسرائيلي عام ١٩٧٣-
١٩٧٤

طريق السلام زيارة السادات للقدس

جاءت تلك الزيارة بعد مرور ٤ سنوات على حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣، بسبب عدم التطبيق الكامل لبنود القرار رقم ٣٣٨

أعلن السادات في ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٧ من داخل البرلمان المصري استعداده للذهاب إلى الكنيسة الإسرائيلية من أجل دفع عملية السلام بين مصر وإسرائيل، في خطوة أثارت دهشة العالم العربي

رحّب رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيغن ورئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر بإعلان السادات، وعلق عليها الرئيس الأمريكي بأن «السادات يشبه أول رجل صعد إلى سطح القمر». وتحدد لزيارته يوم السبت الموافق ١٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٧

قام السادات أيضاً قبل زيارته إسرائيل بزيارة سوريا لتنسيق المواقف، فأعلن الجانب السوري اعتراضه على تلك الزيارة إلا أن السادات قرر المضي قدماً بخطوة التفاوض المباشر

أعلن من داخل الكنيسة الإسرائيلية أنه لم يجيء ليعقد اتفاقاً منفرداً بين مصر وإسرائيل وأن الانسحاب الكامل من الأرض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ أمر بديهي لا يقبل فيه الجدل

ودعا السادات بيغن لزيارة مصر، وعُقد مؤتمر قمة في الإسماعيلية في ٢٥ ديسمبر/كانون الأول ١٩٧٧ بين الطرفين





السادات يخطب في الكنيست (البرلمان)
الإسرائيلي يوم 20 نوفمبر/تشرين الثاني عام
1977 خلال زيارة مفاجئة لإسرائيل، فتحت الأبواب
لمشوار التسوية بين العرب وإسرائيل



أدت زيارة السادات التاريخية للقدس في
19 نوفمبر/تشرين الثاني عام 1977 إلى
مقاطعة عربية شبه شاملة لمصر



السادات يخطب في الكنيست (البرلمان)
الإسرائيلي يوم 20 نوفمبر/تشرين الثاني عام
1977 خلال زيارة مفاجئة لإسرائيل، فتحت الأبواب
لمشوار التسوية بين العرب وإسرائيل

نص الخطاب

السلام عليكم ورحمة الله، والسلام لنا جميعا، بإذن الله، السلام لنا جميعا، على
الأرض العربية وفي إسرائيل، وفي كل مكان من أرض هذا العالم الكبير، المعقد
بصراعاته الدامية، المضطرب بتناقضاته الحادة، المهّدّد بين الحين والحين
بالحروب المدفّعة، تلك التي يصنعها الإنسان، ليقضي بها على أخيه الإنسان

وقد جئت إليكم اليوم على قَدَمَيْنِ ثابتَيْن، لكي نبني حياة جديدة، لكي نُقيم
السلام وكلنا على هذه الأرض، أرض الله، كلنا، مسلمين ومسيحيين ويهود، نعبّد
الله، ولا نشرك به أحدا وتعاليم الله ووصاياه، هي حب وصدق وطهارة وسلام، املأوا
الأرض والفضاء بتراتيل السلام، املأوا الصدور والقلوب بآمال السلام، اجعلوا
الأنشودة حقيقة تعيش وتثمر، اجعلوا الأمل دستور عمل ونضال
فيا كل رجل وامرأة وطفل في إسرائيل: شجعوا قيادتكم على نضال السلام،
ولتتجه الجهود إلى بناء صرح شامخ للسلام، بدلا من بناء القلاع والمخابئ المحصنة
بصواريخ الدمار. قَدِّمُوا للعالم صورة الإنسان الجديد في هذه المنطقة من العالم،
لكي يكون قدوة الإنسان العصر، إنسان السلام في كل موقع ومكان

بشّروا أبناءكم، أن ما مضى هو آخر الحروب ونهاية الآلام، وأن ما هو قادم هو
البداية الجديدة، للحياة الجديدة، حياة الحب والخير والحرية والسلام

ويا أيتها الأم الثكلى
ويا أيتها الزوجة المترملة
ويا أيها الابن الذي فقد الأخ والأب
يا كل ضحايا الحروب
املئوا الأرض والفضاء بتراتيل السلام
املئوا الصدور والقلوب بآمال السلام
اجعلوا الأنشودة حقيقة تعيش وتثمر
اجعلوا الأمل دستور عمل ونضال
وإرادة الشعوب هو من إرادة الله

خطاب الرئيس السادات في
الكنيست الإسرائيلي

اتفاقية كامب ديفيد



انسحاب جميع القوات الإسرائيلية إلى الشرق من نقطة شرقي العريش ورأس محمد، بعد مرابطة قوات عسكرية في بعض المناطق بفترة تتراوح بين ثلاثة وتسعة شهور من توقيع معاهدة السلام

بعد نجاح نتائج زيارة السادات للقدس تم توقيع اتفاقية " كامب ديفيد " بين الرئيس الراحل أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي "مناحيم بيغن" في ١٧ سبتمبر عام ١٩٧٨ م

ترأس الوفد المصري "أنور السادات" الرئيس المصري، وعضوية كل من "حسن التهامي" نائب رئيس الوزراء، "محمد إبراهيم كامل" وزير الخارجية، "بطرس غالي" وزير الدولة للشؤون الخارجية، أسامة الباز، نبيل العربي «المستشار القانوني لوزارة الخارجية، "عبد الرؤوف الريدي"، أحمد ماهر، أحمد أبو الغيط

ترأس الوفد الإسرائيلي "مناحيم بيغن" رئيس الوزراء وعضوية كل من "موشيه ديان" وزير الخارجية، "عيزر وايزمان" وزير الدفاع، "أهارون باراك" المستشار القانوني. فيما قاد الوساطة الوفد الأمريكي برئاسة "جيمي كارتر" الرئيس الأمريكي، وعضوية كل من "زبغنيو بريجنسكي" مستشار الأمن القومي، "سايرس فانس" وزير الخارجية، وليام كوانت

اتفقت كل من مصر وإسرائيل على ما يلي
انسحاب القوات الإسرائيلية المسلحة من سيناء
منح السفن الإسرائيلية حرية المرور عبر قناة السويس وخليج السويس، إضافة إلى اعتبار مضيق تيران وخليج العقبة ممرين دائريين دوليين مفتوحين لكل الدول لممارسة من أجل حرية الملاحة البحرية والجوية
استخدام المطارات المتروكة من طرف الإسرائيليين بالقرب من العريش، رأس النقب، شرم الشيخ لأغراض مدنية فقط



اتفاقية كامب ديفيد





اتفاقية كامب ديفيد

١٩٧٩

٢٦ مارس ١٩٧٩

معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل

في ٢٦ مارس ١٩٧٩ وعقب محادثات كامب ديفيد وقع الجانبان على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية

في ١٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٩ انسحبت إسرائيل من منطقة سانت كاترين ووادي الطور، واعتبر ذلك اليوم هو العيد القومي لمحافظة جنوب سيناء

الرئيس الأمريكي
جيمي كارتر

١٩٧٣



معاهدة السلام بين
مصر وإسرائيل

١٩٧٩

٢٦ مارس ١٩٧٩

معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل

بعد عقد اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل في ٢٦ مارس/أذار ١٩٧٩، والتي بموجبها بدأت إسرائيل انسحابها من سيناء، وفي أواخر عام ١٩٨١ الذي كان يتم خلاله تنفيذ المرحلة الأخيرة من مراحل هذا الانسحاب، سعى الجانب الإسرائيلي إلى افتعال أزمة تعرقل هذه المرحلة

فقامت إسرائيل بإثارة مشكلات حول وضع ١٤ علامة حدودية أهمها العلامة (٩١) في طابا. الأمر الذي أدى لإبرام اتفاق في ٢٥ أبريل/نيسان ١٩٨٢ والخاص بالإجراء المؤقت لحل مسائل الحدود، والذي نص على عدم إقامة إسرائيل لأي إنشاءات وحظر ممارسة مظاهر السيادة، وأن الفصل النهائي في مسائل وضع علامات الحدود المختلف عليها يجب أن يتم وفقاً لأحكام المادة السابعة من معاهدة السلام المبرمة بين البلدين

والتي تنص على حل الخلافات بشأن تطبيق أو تفسير المعاهدة عن طريق المفاوضات، وأنه إذا لم يتيسر حل هذه الخلافات بالمفاوضات فتحل عن طريق التوفيق أو تحال إلى التحكيم

وبعد ٣ أشهر من هذا الاتفاق افتتحت إسرائيل فندق سونستا وقرية سياحية وأدخلت قوات حرس الحدود. فقامت الحكومة المصرية بالرد عن طريق تشكيل اللجنة القومية للدفاع عن طابا أو اللجنة القومية العليا لطابا، وتشكلت الخارجية المصرية لجنة لإعداد مشاركة التحكيم برئاسة نبيل العربي ممثل الحكومة المصرية أمام هيئة التحكيم في جنيف

١٩٧٣

معاهدة السلام بين
مصر وإسرائيل





1126586320



معاهدة السلام بين
مصر وإسرائيل

رفع العلم بطابا المصرية

عقب قرار مجلس الوزراء الإسرائيلي بالموافقة على التحكيم، تم توقيع اتفاقية المشاركة بمشاركة شمعون بيريز في ١١ سبتمبر/أيلول ١٩٨٦، والتي قبلتها إسرائيل بضغط من الولايات المتحدة

هدفت مصر من تلك المشاركة إلى إلزام الجانب الإسرائيلي بتحكيم وفقاً لجدول زمني محدد بدقة، وحصر مهمة هيئة التحكيم في تثبيت مواقع العلامات الـ ١٤ المتنازع عليها

وفي ٢٩ سبتمبر/أيلول ١٩٨٨ تم الإعلان عن حكم هيئة التحكيم في جنيف بسويسرا في النزاع حول طابا

جاء الحكم في صالح مصر مؤكداً أن طابا مصرية، وفي ١٩ مارس/أذار ١٩٨٩ كان الاحتفال التاريخي برفع علم مصر معلناً السيادة على طابا وإثبات حق مصر في أرضها



صحف العالم عن حرب أكتوبر

ماذا قالوا عن حرب أكتوبر
تعتبر حرب أكتوبر ١٩٧٣ من الحروب التي سيطر عليها التاريخ لفترة طويلة كونها كانت ملحمة عسكرية مصرية متكاملة الأركان ، لقد فرضت المعجزة المصرية نفسها حينذاك على كل وسائل الإعلام الدولية عامة والأمريكية خاصة رغم انحياز واشنطن الواضح لإسرائيل ، لكن الإنحياز لم يتحمل هول صدمة المفاجأة ، فتصدر نصر أكتوبر صدر عناوين مختلف وسائل الإعلام ، كما علق العديد من قادة العالم على الحرب ، وتبارى الأدباء في تسجيل مراحل الحرب المختلفة ونتائجها وكواليسها ، فيما يلي أبرز ما نشر وكتب وقيل تخليداً وتعليقاً على نصر أكتوبر
العرب والإسرائيليون يتقاتلون على جبهتين والمصريون يعبرون قناة السويس، ومعارك مكثفة"..
الولايات المتحدة تطالب بوقف القتال، ومناشدات كسينجر لمنع المعارك بلا جدوى

صحيفة نيويورك تايمز
الأمريكية ٧ أكتوبر ١٩٧٣

إن المصريين والسوريين يبدون كفاءة عالية وتنظيماً وشجاعة، لقد حقق العرب نصراً نفيساً " ستكون له آثاره النفسية .. إن احتفاظ المصريين بالضفة الشرقية للقناة يعد نصراً ضخماً لا مثيل " له تحطمت معه أوهام الإسرائيليين بأن العرب لا يصلحون للحرب

صحيفة واشنطن بوست
الأمريكية ١٠/٧/١٩٧٣

إن المصريين حققوا نصراً نفسياً على إسرائيل، استعادة مصر السيطرة على قناة السويس " ...انتصار لمصر لا مثيل له

صحيفة واشنطن بوست
الأمريكية ٨ أكتوبر ١٩٧٣

صحف العالم عن حرب أكتوبر

الحرب كانت الأكثر ضراوة التي تم شنها منذ حرب ١٩٤٨، وكان واضحا أنهم، أى الإسرائيليين، " خسروا المبادرة فى هذه الحرب، وتراجع الجيش الإسرائيلى بسبب النطاق الواسع للأسلحة . المتطورة التى تم استخدامها فى الحرب من قبل التحالف العربى

وكالة رويترز الأمريكية
أكتوبر ١٩٧٣

حرب أكتوبر كانت الوحيدة بين أربع حروب بين العرب وإسرائيل التى تفوق فيها المصريون على الإسرائيليين، كان عبور قناة السويس جريئاً وعبقرياً بإذابة السواتر الرملية الدفاعية العملاقة بخراطيم المياه عالية الضغط ، وإقامة الجسور العائمة. وعبور الكوماندوز القناة فى زوارق مطاطية مكشوفة .

مجلة نيويورك ركر الأمريكية
أكتوبر ١٩٧٣

دهشنا بما شاهدناه أمامنا من حطام منتشر على رمال الصحراء لكل أنواع المعدات من دبابات و مدافع و عربات اسرائيلية كما شاهدت أحذية إسرائيلية متروكة و غسيلات مصرية على خط بارليف " "لقد وضع تماماً أن الإسرائيليين فقدوا المبادرة فى هذه الحرب، وقد اعترف بذلك قادتهم "ومنهم الجنرال شلومو جونين قائد الجبهة الجنوبية فى سيناء

مراسل رويترز- تل أبيب
أكتوبر ١٩٧٣



١٩٧٣

صحف العالم عن حرب أكتوبر

كانت الصورة التي قدمتها الصحافة العالمية للمقاتل العربي عقب حرب ٦٧ هي صورة مليئة " بالسلبيات وتعطي الانطباع باستحالة المواجهة العسكرية الناجحة من جانب العرب لقوة إسرائيل العسكرية وعلى ذلك يمكن أن نفهم مدى التغيير الذي حدث عقب أن أثبت المقاتل " العربي وجوده وقدراته وكيف نقلت الصحافة العالمية هذا التغيير على الرأي العام العالمي صحيفة التايمز البريطانية أكتوبر ١٩٧٣

لقد اتضح أن القوات الإسرائيلية ليست مكونة - كما كانوا يحسبون - من رجال لا يقهرون ، إن " الثقة الإسرائيلية بعد عام ١٩٦٧ قد بلغت حد الغطرسة الكريهة التي لا تميل الي الحلول الوسط وأن هذه الغطرسة قد تبخرت في حرب أكتوبر، وأن ذلك يتضح من التصريحات التي أدلى بها " المسئولون الإسرائيليون بما فيهم موشي ديان نفسه

صحيفة ديلي صن البريطانية
أكتوبر ١٩٧٣

" لقد محت هذه الحرب شعور الهوان عند العرب وجرحت كبرياء إسرائيل " صحيفة ديلي ميل البريطانية
أكتوبر ١٩٧٣





إن التاريخ العسكري سوف يتوقف طويلاً بالفحص والدرس أمام عملية يوم 6 أكتوبر سنة 73 حين تمكنت القوات المسلحة المصرية من اقتحام مانع قناة السويس الصعب وإجتياح خط بارليف المنيع وإقامة رؤوس جسور لها علي الضفة الشرقية من القناة بعد أن أفقدت العدو توازنه كما قلت في ست ساعات



حرب
أكتوبر
1973



جامعة بنها
BENHA UNIVERSITY
www.bu.edu.eg

حرب الإستنزاف